E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/ICTD/2004/WG.2/CRP.26
18 November 2004
ORIGINAL: ARABIC

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - الإسكوا

المؤتمر الإقليمي التحضيري الثاني للقمة العالمية لمجتمع المعلومات -
الشراكة في بناء مجتمع المعلومات العربي
دمشق، ٢٢-٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤

السياحة الإقليمية المستدامة والمنتجع السيبراني
بوابة المشرق العربي

إعداد
جاك اكمكجي
رئيس مجلس إدارة ومدير عام
سي كوزم

ملاحظة: طبعت هذه الوثيقة بالشكل الذي قدمت به ودون تحرير رسمي. والآراء الواردة فيها هي آراء المؤلف وليست، بالضرورة، آراء الإسكوا.

04-0641

السياحة الاقليمية المستدامة
والمنتجع السيبراني - بوابة المشرق العربي

اذا كانت العجلة والعربة والقاطرة والطائرة قد اقتصرت المسافات في القرون الماضية من سنين الى اشهر فالى ايام فساعات ,فان تكنولوجيا المعلومات والأتصالات قلصتها في عصرنا هذا الى التعامل بالوقت الشبه الحقيقي. من هنا تكمن اهمية تعزيز الثقة في تكنولوجيا المعلومات والأتصالات وخلق البيئة التمكينية المبنية على سياسات وقوانين وأطر تنظيمية واضحة تدعم الارضية لمجتمع معلومات عربي مستدام واخص بالذات المشروع المقترح من قبل الاسكوا لأنشاء المنتجع السيبراني للتمية السياحية الأقلمية.

ان هذا المشروع هو جزء من مشروع اشمل تبنته الأسكوا في اطار ترسيخ محاور سيبرانية لدول المشرق العربي. ومشروع المنتجع السيبراني مبني على تكنولوجيا المعلوماتية المتطورة والتحاكي والتواصل الألكتروني عن بعد وبالوقت الشبه الحقيقي لتأمين التنميه السياحية المستدامة. كما انه يستجيب لمشكله رئيسية الا وهي عدم تعبئة الموارد السياحية الظاهرة و الكامنة في المشرق العربي لخدمة المصلحة المامة. هذا القطاع الذي يستقطب قدرة مالية هائلة تتعدى الخمسة الاف بليون دولار اميريكي سنويا حصة مشرقنا العربي لا تتعدى ٢% منها مع انها كانت ذات يوم مهدا للحضارات وبوابة العالم القديم للعلم والمعرفة. بينما نرى ان حصة الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروبي تقارب ٧٠%. علما بان مدخول اية دولة من الدول الاوروبية الرئيسية من السياحة تتعدى باضعاف مجموع مداخيل الثلاث عشر دولة الاعضاء في الاسكوا من هذا القطاع.

من هذا المنطلق فأنني ارى هذا الموقع ينكب على معالجة الوقائع الجديدة للسياحة بشكل مترابط ومتماسك ومتكامل ان في السياحة البينية الاقليمية ام في السياحة الدولية والتي تشمل السياحة الترفيهية والرياضية والثقافية والاستشفائية والبيئية والدينية والاستهلاكية وغيرها .. كما انها لن تكون بمعزل عن باقي السياسات التطويرية المتعلقة بالخدمات الرئيسية (مياه , مجاري و تنقية) والبنى التحتية (طرق ومرافق....) و الشؤون الاجتماعية (صحة عامة و تعليم....) والمستلزمات الاقتصادية والمؤسساتية (القطاع الخاص والزراعة....). كما ارى تأثيرها يتخطى حدود السياحة ليلمس قلب وعقل والجودة المعيشية لكل مواطن.

ففي الوقت الذي لا تزال مقومات السياحة الكلاسيكية ومتطلباتها رائجة الا انها اصبحت في عصر المكننة والمعلمة والتواصل الآني مكثفة بالمعلومات وحساسة للتقلبات السياسية والاجتماعية والبيئية والثقافية والاقتصادية والامنية والتكنولوجية على نحو ملحوظ لم يعد من المستطاع تجاهلها. فالسياحة تخضع اليوم قبل كل شيء لمزاجية ومتطلبات السائح الذي يستقي معلوماته من مصادر حديثة اهمها الانترنت ووسائل البث المرئية والمسموعة المتطورة .

من هنا فانه لابد للدول التي تتطلع الى تعبئة طاقاتها الكامنة وتنمية مقوماتها السياحية من ان تعتمد الاساليب والتكنولوجيات العصرية المناقسة دون التخلي بالضرورة عن اخلاقياتها وروحانياتها المتأصلة في جذورها الحضارية العريقة .

ان مشروع المنتجع السيبراني يؤمن البيئة التمكينية للتنمية الأقتصادية وتعميم المعرفة والديمقراطية على اوسع نطاق. وبالتالى فهو يهدف الى اثراء المنطقة وتأمين فرص العمل وتحقيق الأزدهار والتنمية السياحية المستدامة اضافة الى تهدئة الأوضاع لتعكس صورة براقة عن قدرات والمقدرات الكامنة لمنطقة المشرق العربي.

ان مشروع المنتجع السيبراني يؤمن التحاكي والتواصل بين الحكومات والقطاع الخاص والشركات الصغيرة والمتوسطة الأحجام والمواطنين والمنظمات الغير حكومية والدولية والاقليمية بشكل ديناميكي وتفاعلي. وسيتم هذا من خلال تطوير بوابة و مواقع على الانترنيت مقامها جودة المضمون وتصميم عصري جذاب بوسائل تجسيمية ذكية لتقديم البيانات والمعلومات وترويج البضائع والخدمات وابرازالهوية الاصيلة لهذا المشرق العربي وتقديم الاصناف المتعددة ومعالجة المعاملات المالية والتجارية بشكل مرئي و فعال مما سيساهم في تشجيع الاستثمارات ويأتي مستجيبا لنداء الاسكوا الى الدول الاعضاء لتنويع اقتصادهم والتسريع في اصلاحها. وبالتالي سيكون المنتجع السيبراني بوابة المشرق العربي الحديث.

ولكن لا بد لتحقيق هذا الهدف لان نعي كل الوعي ما الذي نفتقر اليه لكي نكون روادا في هذا المضمار. ونظرة سريعة من حولنا سنرى باننا نفتقرالى اساليب وبرامج متوافقة ومتناسقة في مجالات المال والتجارة والاستثمار والترابط والتكنولوجيا والسياحة المستدامة . كما نفتقرفي عصر العولمة الى الفكر الجماعي الخلاق والعمل الجماعي البناء والتواصل الجماعي المثمر والابداع الجماعي المؤثر والتنسيق المشترك المتماسك في رسم هذه السياسات التي اصبحت حاجة ملحة للغاية. واصدق دليل على ذلك هو ما يقومان به في الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية في هذا المجال من تنسيق و تعاون كدول احادية و جماعية مع العلم بانهما الرائدتان اصلا في مجال السياحة البينية والدولية.

ان القطاع السياحي من المرافق الاساسية التي تأثرت بمثل هذه التقنيات الحديثة واصبح من الضروري على الدول ان تتأهل رقميا ومعرفيا لتستجيب لمتطلبات السائح القاصي والداني لتكون قادرة على التنافس في هذا المجال. وما التقنيات والتسهيلات التي يجدها السائح اليوم في الفنادق والمطارات والمنتجعات والتي تؤمن له المتعة والراحة وسرعة التواصل وترتيب الاعمال من خلال التعاطي الالكتروني بواسطة الانترنت الا دليلا ساطعا على هذا الانقلاب المعلوماتي. والحكومات الالكترونية ما هي الا دليلا اخرا على نمو هذا المرفق الرقمي والمعرفي.

ان المنتجع السيبراني المقترح سيستجيب لهذه المتطلبات العصرية وسيعكس مشرقا عربيا شفافا قويا واثقا من مقدراته البشرية والطبيعية صادقا و مصداقا مما سيتيح للسائح اينما كان ان يستنشف منها تلقائيا وليس الا قيم " قدمتم اهلا ووطئتم سهلا ".